والمحجوبون عن رؤية آيات الله فى الأنفس والآفاق نماذج رديئة للإسلام ، ا
ولو أطالوا القراءة وتحريك الشفاه !

إن المتماوتين فى زحام الحياة، الخاملين فى معركتها الكبرى هم أشخاص
ولا يهب لهم نعمة الصحة، أن يكون لهم نسك أو تَخَشُّع . .

العمى غير البصر ، والظلمة غير النور، والظل غير الحرّ، والحياة غير المو
قال تعالى : ﴿ وما يستوى الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور . ولا
الحَرُور * وما يستوى الأحياء ولا الأموات .. ﴾[1] .

وإنه لعجيب أن ينتمى إلى الإسلام أناس، ليس لهم نور يمشون به ، لا
عقل كشّاف أو من يقين ملهم، كل ما يربطهم بالإسلام، قراءة لا فقه فيها، و
عمل معها . البعيدون عن الإسلام غزوا الفضاء، ووضعوا أقدامهم على الق
أولئك فهم صرعى القصور العقلى، والعجز الخلقى، والدعوى الفارغة، والـ
النفس، واتهام الآخرين. هل الدعاية للإسلام تنجح مع شيوع هذه الحال؟ ك
نلهث وراء قليل من المعرفة وقليل من الأجهزة والسلع التى برع فى صنعها الآخ

واليد العليا خير من اليد السفلى، والمتخلفون حضاريا واقتصاديا، حير
أيديهم للأخذ، لا يجوز لهم أن ينتظروا إعجاب الآخرين بهم، أو دخولهم فى
كيف ينبهر المتقدم بالمتخلف، ويتحول تابعا له ؟

الروحانية المزعومة:

**هل السعى لجعل الأمة ترقى فى ميدان الصناعات المدنية والعسكرية يتم على
الصفاء الروحى وانتعاش عواطف الحب الإلهى؟ مستحيل؟**

إن الذين يفهمون الروحانية على أنها لون من الخدر النفسى، والغيبوبة ا
أناس لا يعرفون الإسلام، بل هم أعداء له.

أولى منهم بالله وكتابه ناس يغبّر أيديهم وجباههم تراب الحقول أو دخان الم

---

(١) فاطر: ١٩ ـ ٢٢ .